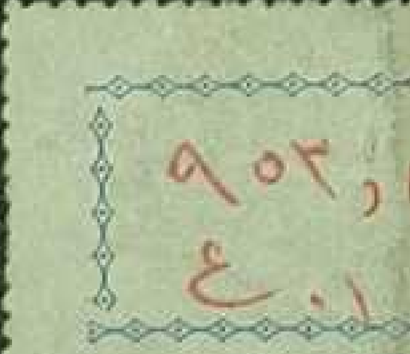


قطعة من تاريخ الطائف

حسن العجيمي



اهداء اللطائف من أخبار الطائف، قطعة منه / تأليف العجيمي، حسن بن علي - ١١١٣هـ. جمعة الصديقي، عبد القادر ابن يحيى - ١٢٦٣هـ. كتب في القرن الثالث عشر الهجري تقديراً

١١٨٠

٣ ق ٢١ س ٢٤×١٧ سم

نسخة حسنة الخط نسخ مقتناه بالطبع بالرياض سنة ١٩٨٠م

تاريخ المملكة العربية السعودية

قطعة من تاريخ الطائف

لحسن عجيمي

اهداء اللطائف من أخبار الطائف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي من على سكان حرمه المحترم باصناف الاسعاف وعواطف
اللطائف وانعم عليهم بالقرب من مثوى حبر هذه الامة المتبوء روضة
من جنان الطائف الذي جعله متنزها لهم عند اشتداد حر المصيف
ولتجبى اليهم ثمراته الشهية التي تجل عن التكييف فلا غرو ان افردت
مناقبه الجمة الشهيرة بالتاليف وارخت اخباره الحسنة لتتقرط
المسامع منها بالتشنيف واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
تكون سببا للفوز بدار النعيم واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
الهادي الى الصراط المستقيم صلى الله وسلم عليه وعلى اله سفن النجاة
في المعاد واصحابه نجوم الهداية للحاضر والباد والتابعين لهم باحسان
في كل عصر واوان وبعد فيقول العبد الحقير الراجي لطف مولاه
في الممات والحياة عبد القادر ابن المفتي يحيى ابن مفتي مكة وقاضيها
الشيخ عبد القادر الصديقي الحنفي سبط ال بيت النبي الطاهر ابن ابي
بكر افندي شيخ الحرم المكي اصلح الله احواله وبلغه من سعادة الدارين
اماله اني لما ظفرت بمسودات من تاريخ الطائف تاليف امام الحرمين
الناشر لجيش الشريعة والحقيقة علمين علامة الربع المكون فهامة
المدحية بالكاف والنون العارف بالله تعالى والدال عليه جدي لامي
ومن ملاه من جليل المفاخر سمي الاسرار مولانا الشيخ حسن ابن
الشيخ علي العجيمي المكي الحنفي تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته
فاحببت تقييد ما ظفرت به خوفا عليه من استيلاء يد الضياع ولحصول
الانتفاع لمن اراد الاطلاع على اخبار هذه البقاع فاقول مستمدا من

الله التوفيق

الله التوفيق الى سلوك اقوم طريق قال رحمه الله تعالى بعد ان سمى هذا
المختصر اللطيف والتاليف الشريف اهداء اللطائف من اخبار الطائف قال
مقدمة في سبب تسمية الطائف وحده ووجوده وشيء من اخبارها قال في
القاموس الطائف بلاد ثقيف اولها قراها العقيم واخرها الوهط وهو من ارض
الحجاز قال الفاكهي في تاريخ مكة وهو من مكة اه وكان من قديم للعمالقة ثم نزلها
ثم ملكها ثقيف وهي الان دارهم سميت به لانها طافت على الماء في الطوفان
او لان جبريل عليه السلام طاف بها على البيت او لانها كانت بالشام فنقلها الله
تعالى الى الحجاز بدعوة ابراهيم عليه السلام او لان رجلا من الصدف اصاب
دما بحضرموت ففر الى وج وحالف مسعود بن معتب بن مالك بن عمرو بن سعد
ابن عوف بن ثقيف وكان له مال عظيم فقال هل لكم ان ابني طوفا عليكم يكون
ردا من العرب فقالوا نعم فبناه وهو الحائط المطيف به اه اقول وخبر اقتلاعها
من الشام وطوفها بالبيت اخرجه الازرقي في تاريخ مكة فقال ان ابراهيم
عليه السلام لما قال ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك
المحرم الاية بعث الله لدعوته جبريل من ليلته واقتلع الطائف من الشام من
تخوم الارض بعيونها وثمارها ومزارعها وامره ان يغرس الطائف وكان لها
اسم غيره فطاف بها على البيت سبعا ووضعها مكانها اليوم اه واخرج الميورقي
ايضا في بهجة المهج في اخبار الطائف ووج مختصرا عن الزهري بعد ان
رفعه فقال روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لما وضع الله الحرم
نقل له الطائف من الشام فوضعها هنالك رزقا للحرم ثم قال الميورقي وذكر
قصة اقتلاع جبريل الطائف من خيرة الشام ابو حذيفة اسحاق بن بشر
القرشي في كتاب المبتدي قال النور ابن عراق ويوضح صحة نقلها من الشام

مشاهدة الموافقة في بردها وفاكهتها ونقلها قال وقد روي ان جبريل عليه السلام
لما اقتلعها من الشام لاقاه ملك قيل انه ميكائيل وامره يحمل بدلها الي مقتلعها
قال وما احرى هذا الموضع البدل ان يكون الموضع المسمى بالغور الذي بجوارنه
من ارض الشام الصوجا في بعض الاثار انها منقطعة من اليمن ذكر ذلك الميورقي
وابن فهد وابن عراق والشيخ شهاب الدين القسطلاني في المواهب اللدنية حيث
قال واصل الطائف ان جبريل عليه السلام اقتلع الجنة التي كانت لاصحاب
الصريم باليمن فسار بها الى مكة وطاف بها حول البيت ثم انزلها حيث الطائف
فسمي الموضع بها قال البغوي في تفسيره وكانت جنة اصحاب الصريم
بستانا دون صنعا بفرسخين وصاحبها رجل صالح قيل كان اسمه ضروان
وقيل جرد وذكر مثل ذلك في المواهب اللدنية ايضا واما خبر طائفة الدمون
الحائط بها فنقله التقي الفاسي في شفا الغرام والميورقي ايضا عن السهيلي بما
نصه قال ذكر بعض اهل النسب ان الدمون ابن الصدف واسم الصدف
مالك بن مريع بن كندة من حضرموت اصاب دما من قومه فلحق بثقيف
واقام بها وقال لهم الا ابني لكم حايطا يطيف ببلدكم فبناه فسمي الطائف
ولابن الكلبي ما يوافقه واما وج بتشديد الجيم فقال الحازمي انه اسم
لحصون الطائف وفي المطالع ونقل مثله ابن فهد عن النووي عن اهل
اللغة انه اسم لبلد الطائف كلها ولكن قال في القاموس انه اسم واد بالطائف
لا بلد وغلط الجوهري وهو بين جبل المحترق والاصيحر اه قال بعضهم
وهذا طوله واما عرضه فهو من اسفل الجبل المسمى بالمدهون الى نحو الجبل
المسمى باسم السكارى اه والله اعلم بصحته والمحترق جبل اسود في
اعلى المثناة ويقابله واد فيه جبل يقال له صعب والاصيحر جبل

مقابل

مقابل الشرقي قبة سيدنا عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما هذا حده
طولا واما عرضه فهو ما بين جنبي الوادي ومن الخبزة كما في تاريخ المرجاني
وانما سكت عنه صاحب القاموس لكونه معلوما من قوله ان وجا اسم
لواد ولهذا اعني قول صاحب القاموس ان وجا اسم واد بالطائف
موافق لما نص عليه الشيخ ابو اسحاق الشيرازي في المهذب وكذا النووي
في الروضة والرافعي في الشرح الكبير وقالا انه واد بصحرا الطائف وكذا قاله
غيره من اصحابنا الفقها ونقل الفاسي عن النووي ان وجا بالجيم ربما
اشتبه بوح بالحا المهملة وهو ناحية بعمان ذكره الحازمي يعني في كتابه
المؤتلف والمختلف واما النور ابن عراق فقد قال لم ار تحديدها ونقل ابن
فهد عن السهيلي رح ان وجا كان رجلا من العمالقة فخوطه مواليه هذه
القرية التي سميت باسمه فضبطوا واديها ما بين بنا الصخور وشيدوا
لربها القصور وغرسوها اشجارا وفجروها انهارا وكان رجلا نجدي الاصل
غير انه اذا رجعت الابل تحت الصيف تطلب المياه جاهو باموالها فانزلها
مضاحي نجد بقرب وج ويتمتع بهوا ايام الشمس بقرب وج اه الطائف وج هذا
عبد الحق كما في النشر الفصل الاول في فضله من ذلك